بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشارح النحرير جامله الله بلطفه الخطير بعد ما تيمن
بالتسمية الحمد لله اقول في تعقيب التسمية بالتحميد ابتداء باسلوب
الكتاب المجيد وعمل بما انتاج بل وقع عليه الاجماع وامتثال
لحديثي الابتداء وما يتوهم من تعارضهما مدفوع اما بحمل الابتداء
على العرفي الممتد او بحمل احدهما على الحقيقي والاخر على الاضافي
كما هو المشهور ولك ان تحمل الباء في الحديثين للاستعانة و
لا تشك ان الاستعانة بشيء لا ينافي الاستعانة بشيء آخر او للملابسة
ولا يخفى ان الملابسة تعم وقوع الابتداء بالشيء على وجه الجزئية وبذكره
قبل الابتداء بلا فصل فيجوز ان يجعل احدهما جزءا ويذكر الاخر
قبله بدون فصل فيكون ان الابتداء آن التلبس

بهما قوله التوحد بجلال ذاته اقول الظاهر ان الباء صلة التوحد قال
توحد برايه اي تفرد به واستقل فيفيد التوحد بجلال الذات عدم تشركه
الغير في جلال الذات والذات الجليلة بكمالها حصول الصفة وتحلي
ان يكون للملابسة نحو صبغة التفضل اما للصيرورة بدون صنع كقولهم
تحجر الطين اي صار حجرا بلا جعل ولا مدخل من الغير ومنه التكون والتولد
واما للتكلف وللاستعمال في شأنه نحو تحمل على الكمال كما قيل في التكبر وكلوه
فيفيد التوحد بجلال الذات لا اتصاف بالوحدة الذاتية والجاعلة مع كلابه
جلال الذات قوله بسناطع حججه اقول الاولى كون الفقيه لله عالى التعقيد
ان آية بسناء او اعظم من آيات سائر الانبياء وبنور محمد عم فبساطع
حججه من قبيل اخلاق ثياب قوله وبعد فان من علم الشرائع الخ
اما بتوهم اما او جلي تقديرها في نظم الكلام بطريق تعويض الواو عنها
بعد الحذف انه لا منع من اجتماع الواو مع اما كما وقع في عبارة اما
المفتاح في اواخر فن البيان قوله واساس قواعد عقائد الاسلام

Copyright © King Saud University